المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17 أيـار 2025
No.17 May 2025

تقييم دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية

سارة لؤي عبد الأمير
Saralowiabdalameeralbatat@gmail.Com
أ.م. د. ميساء عبد حمزة المياحي
جامعة البصرة\ كلية التربية للعلوم الإنسانية \قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص: هدف البحث الحالي تقييم دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية من وجهة نظر المتدربين ،أتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم للبحث ، وتمثل بجميع المتدربين في دورات طرائق التدريس التي تقيمها مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية ،وقد بلغ عددهم (١٣١٤) متدرب لكلا الجنسين ولجميع التخصصات ،كما تم إعداد الاستبانة والتي احتوت على (٥) مجالات(المدرب، المادة العلمية ، البيئة التدريبية(الزمان، المكان، البيئة)، تقييم المتدرب ،النتائج المتوخاة من الدورة التدريبية) وتوصلت الدراسة الى إن تقييم دورات طرائق التدريس كان ضعيف جداً.

الكلمات المفتاحية: دورات طرائق التدريس، التعليم المدمج، التعليم المستمر

Evaluation of Teaching Methods Courses on Blended Learning According to the Modern Approach in Continuing Education Centres at Iraqi Universities

Sara Luay Abdul- Ameer
Asst. Prof. Dr. Maysaa Abdul- Hamza Al-Mayahy
University of Basrah / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The current research aims to evaluate teaching methods courses in relation to blended learning based on the modern approach in continuing education centers at Iraqi universities from the trainees' perspective. The researcher adopted the descriptive methodology, as it is the most suitable approach for the study. The study targeted all trainees participating in teaching methods courses held at continuing education centres in Iraqi universities, totalling 1,314 trainees of both genders and various specializations. A questionnaire was developed, which included five domains: the trainer, the scientific content, the training environment (time, place, and setting), trainee evaluation, and the expected outcomes of the training course. The study concluded that the evaluation of teaching methods courses was found to be very weak.

Keywords: Teaching Methods Courses, Blended Learning, Continuing Education

أولا: مشكلة البحث:

يواجه العالم اليوم تحديات متلاحقة في ظل نظم تكنلوجيا المعلومات والاتصالات التي تجاوزت حدود الزمان

والمكان وأثرت في طبيعة حياة المجتمعات وأنماط معيشتها، وانعكست تأثيراتها على جوانب الفكر الإنساني بصورة عامة، وعلى الأنظمة التعليمية بصورة خاصة.

ومع بداية دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية، بدأت الشكوى من بعض المتدربين من صعوبة هذه الدورات، وهذا ما لمسته الباحثة من خلال مقابلاتها الشخصية مع عينة من المتدربين اذا كدو على العديد من المشكلات منها (طول مدة الدورة التدريبية، صعوبة المادة العلمية المقدمة فيها خاصة و ان المتدربين من اختصاصات عدة، وصعوبة الاختبارات وقصر المدة المحددة للأنشطة والاختبارات)، وما اكد هذه الصعوبات والمشكلات عدم اجتياز بعض المتدربين لجميع وحدات الدورة التدريبية.

وللتأكد من وجود المشكلة قدمت الباحثة استبانة استطلاعية لعينة من المتدربين بلغ عددهم (100) متدرب، وقد دلت نتائج الاستبانة الاستطلاعية أن نسبة (98%) من عينة الدراسة الاستطلاعية يواجهون مشكلات في الدورة التدريبية، وأن نسبة (95%) وصفوا الدورة التدريبية أنها صعبة.

من هنا تبلورت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الاتي:

ما واقع دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث من وجهة نظر المتدربين؟ **ثانيا: أهمية البحث:**

لم تعد التربية مجرد فن نقل التراث وإنما تعد بالمرتبة الأولى أداة تغيير الحاضر وبناء المستقبل فالتعليم سر التقدم ومفتاح التطور وقوة الأمم ونهضتها (أستيتة وسرحان، ٢٠٠٨: ١٣)

وبالتالي اصبح المجتمع بالتعليم وامتلاك المعرفة هو المجتمع القوي فالأمة القوية هي الامة العارفة التي تمتلك المعرفة والمجتمع المتقدم هو المجتمع المتعلم وبهذا اصبح التعليم جزء لا يتجزأ من حياة المجتمع ويجب الاهتمام والتركيز بمن يقوم بعملية التدريس او من له صلة بهذه العملية كالمدرس والطالب والمنهاج والبيئة المدرسية فمن الضرورة الاهتمام بهذه العناصر وإعداد طلبة وفقا لمواصفات التي يرغب بها المجتمع فيجب الاهتمام ايضا بتربية المدرس إعدادا وتدريبا كون المدرس هو العمود الفقري للعملية التعليمية وذلك كما ادعى المربي روسو في صيحته الشهيرة (ربو المعلم قبل ان يربى) (داود،2013: 5)

إن التقييم الدقيق يُعد واحدًا من أهم الخطوات لتحقيق الأهداف. بدون تقييم منتظم وصادق، يخاطر الأفراد والمنظمات بالوقوع في فخ الركود أو تكرار نفس الأخطاء، تتيح عملية التقييم مواجهة نقاط الضعف و التعلم من الإخفاقات، وتعزيز نقاط القوة حيث يتم بناء التقدم بمقارنة النتائج بالتوقعات وتحديد كيفية تحسين الواقع العملي حيث ان الأفراد من أصحاب الاختصاص يتعاملون مع التقييم ليس كوسيلة للنقد، بل كأداة أساسية للنمو والتحسين. ومن خلال هذا النهج يخلقون دورة تقود إلى تحسين مستمر للتعلم بمرور الوقت. (dalio, 2017: 50)

إن نجاح العملية التعليمية التعلمية يتوقف على كثير من العوامل، إلا أن وجود المدرس الكفء بعد حجر الزاوية لهذا النجاح فأفضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة إلا بوجود مدرس ذي كفايات تعليمية وسمات شخصية متميزة، يعمل على تهذيبهم وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم يستطيع إكساب الطلاب الخبرات المتنوعة، ويعمل على تهذيبهم، وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية. (٢٠٢١ ،النسور: 7)

تعد دورات طرائق التدريس خبرة فريدة لتدريسيي المستقبل وتؤهل التدريسي لاكتساب بعض المهارات الأساسية للتدريس مثل تخطيط الدروس، وعرض المعلومات والتقنيات وإدارة الحوار داخل الصف الدراسي، والتقويم وتقويم تعلم المتعلمين. تتيح له الفرصة لاختبار نفسه كتدريسي حقيقي واختبار رغبته الحقيقية وميوله

الصحيحة كي يصبح تدريسيا، ومن ثم تتيح الفرصة للتدريسين ليكون اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس (جابر،2000: 216)

أن اهم مزايا التعليم المدمج يجمع بين الوسائل الإلكترونية، سواء أكانت حية عبر الإنترنت، أم مسجلة على أقراص مدمجة، وبين مزايا التعليم والتفاعل التقليدي المباشر، حيث تقوم هذه الوسائل بعرض المحتوى العلمي بينما يقوم المعلم في قاعة الدرس بعمليات إعداد الطلاب وتوجيههم وإرشادهم ومتابعتهم عند القيام بالأنشطة الفردية والجماعية، والإجابة عن أسئلتهم وتقديم الرجع المناسب لهم من خلال التفاعل الحي معهم. (خميس، ٢٠٠٣:٣٦٧)

وفي ظل التطور السريع للجانب العلمي و التكنلوجي اصبح التدريب في مراكز التعليم المستمر لأعضاء الهيئات التدريسية بعد التعيين في الجامعات أمرا ضرورياً حتى يعرف الجديد في مجال شبكات المعلومات ،و الحاسب الآلي ، و بنوك الأسئلة بكافة مستوياتها بداية من التذكر حتى المستويات الإبداعية، فمن المتوقع في ظل التغيرات المعرفية و التكنلوجية الحالية أن يتغير دور المعلم الجامعي من مجرد الإلقاء و التلقين الى مساعدة الطالب أن يتعلم بنفسة ، لتصبح العملية التعليمية عملية تعاونية ومثمرة بحيث يكون الأستاذ معلماً متعلما باحثا و الطالب يكون متعلما باحثا وقد يكون عاملا أيضا. (عشيبة، 2009: 159)

ولقد أولت بعض الدول أهمية كبيرة لمراكز التعليم المستمر و أولها العراق في بذل الجهود و الطاقات لتطوير جوانب المعلم أو المتدرب في هذه المراكز لما يشكل من تبعات مهمه و مؤثرة على التعليم بشكل إيجابي أو سلبي في بناء اللبنة الأساس للمجتمع وهو المتعلم حيث انه لا يمكن تطوير نوعية التعليم مالم يتم تطوير المعلم و ارتقاءه للمستوى المطلوب من حيث الكفاءة والكفاية في جميع الجوانب التعليمية ومن اهم الدورات التي تقام في هذه المراكز هي دورات طرائق التدريس لما لها من دور كبير و مؤثر على إيصال لمعلومة كونها الحلقة الرابطة بين المعلم و المتعلم في إيصال المعلومات والمعارف، ولما تعرضت له العديد من المؤسسات التعليمية حول العالم الى تحديات واضطرابات مختلفة لاسيما لما فرضه أنتشار جائحة فايروس كوفيد 19 فقد شرعت حكومات عديدة ومنها الحكومة العراقية للاستجابة و البحث عن إيجاد حلول بديلة و سريعة التنفيذ ومبتكرة ذات تأثير إيجابي طويل الأمد لكي تضمن مستوى عالي الجودة التعليم في الجامعات العراقية خلال فترة الأزمات. وسعياً لهذا الهدف، أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق مبادرة التعلم المدمج في الجامعات العراقية بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق (السياب واخرون ، 2024:7)

وتحسين أداء الجامعات يعد هدفاً استراتيجياً بالغ الأهمية انطلاقاً من الدور الكبير الذي تقوم به فعملية التنمية تعتمد أساساً على القوة البشرية المتوفرة في المجتمع وتسعى المؤسسات التعليمية بشكل عام والجامعات جزء منها إلى توفير خدمات تعليمية ذات جودة عالية لخلق بيئة تعليمية جاذبة وكذلك تسعى إلى توفير أنشطة مختلفة هدفها تطوير وصقل شخصية الطالب فيعد ضمان جودة خدمات التعليم يضمن الحصول على مخرجات تعليمية يمكن أن تسهم بفعالية في توفير متطلبات التنمية الشاملة (الطائي، ٢٠٠٣: 5)

ثالثا: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

1- تقييم دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية من وجهة نظر المتدربين.
2- التعرف على الفروق في مستويات تقييم دورات طرائق التدريس حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

رابعا: حدود البحث:

1- الحدود البشرية: عينة من المتدربين في مراكز التعليم المستمر في كل من جامعات(البصرة، بغداد، الموصل، الأنبار، ميسان، الجامعة التكنلوجية، الفرات الأوسط التقنية)

2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2023-2024

3- الحدود المكانية: مراكز التعليم المستمر في جامعات (بغداد، البصرة، الكوفة، الأنبار، الموصل، ميسان، التكنلوجية، ديالى، كركوك التقنية، الفرات الأوسط التقنية).

4- الحدود الموضوعية: تقييم دورات طرائق التدريس

خامسا: تحديد المصطلحات:

أولا: التقييم: عرفه كل من:

1- (بلوم، 1967)إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، الأعمال الحلول، الطرق، المواد. الخ. وانه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها، ويكون التقييم كميا أو كيفيا (خوري، 2008:72)

2- (الكبيسي ، 2015)" هو عملية يتم فيها تقدير قيمة ومعرفة نواحي القوة والضعف لمستوي الدراسات أو طرائق التدريس وإصدار أحكام عليها باستخدام طرق وأدوات متنوعة." (الكبيسي ،٢٠١٥: 42)

ثانيا: دورات طرائق التدريس: عرفة كل من:

1- (الجبوري،٢٠٢٣): الأنشطة التدريسية المهنية التي يتعرض لها المشاركون من التدريسيين الجدد في دورات طرائق التدريس التي تقيمها مراكز التعليم المستمر (الجبوري،٢٠٢٣: ٤)

2- (السياب وآخرون، 2024): وهي الركيزة الأساسية لبنية الدورات التدريبية والتي تمكن المتدرب من الإلمام بطرائق التدريس الحديثة، ومنحة فرصة للإبداع واختيار طريقة حديثة للتدرب عليها إضافة لتطوير المهارات الفكرية والتطبيقية والمهارات المنقولة (السياب وآخرون، 2024: 37)

ثالثا: التعليم المدمج: عرفه كل من:

1- (محمد عطية،2003) "بأنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه، ويقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة (عطية، 2003:367)

2- (أبو موسى والصوص ،2014) "طرق التعلم التي تدمج التعلم الإلكتروني بأشكال مختلفة من التعلم المرن والأشكال الأكثر تقليدية من التعلم"(أبو موسى والصوص ،2014: 7)

الجانب النظري:

أولا: مفهوم التقييم: ويعد التقييم جزء أساسي من حياة الإنسان، وقديم قدم البشرية نفسها. فلا يمكن تصور حياة بلا تقييم أو تقدير. كان الإنسان البدائي مضطراً لتقييم كل ما يحيط به، سواء كان ذلك الأشياء التي يستخدمها أو الأشخاص الذين يتفاعل معهم، بالإضافة إلى السلوكيات والأفعال التي يشاهدها أو يقوم بها. على سبيل المثال، عندما كان يرى كهفاً يرغب في استخدامه، كان يقيّم سعته ويقرر ما إذا كانت كافية أم لا. وعندما يكتشف ثمرة، يذوقها ليحكم على صلاحيتها للأكل. وإذا صادف ثوراً ضخماً، كان يقدّر مدى خطورته على حياته. في تقييماته، كان يعتمد على خبراته الشخصية، مستخدماً المنفعة والألفة كمعايير. فكل ما يعود عليه بالنفع كان يُعتبر جيداً، بينما ما يسبب له الضرر كان يُعتبر سيئاً. (الخوري، 2009: 70)

وتعد عملية التقييم ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وهي عملية معيارية وتشخيصية ووقائية وعلاجية يقوم بها الفرد أو المجموعة لتحديد مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وتحديد

نقـاط القـوة والقصـور بحيـث يمكـن تحقيـق الأهـداف المرجـوة وتـم تحقيقـه بأفضـل طريقـة ممكنـة (صباح،2021:9)

ثانيا: أهمية التقييم:

هنالك العديد من الأغراض التي تهدف إلى تحقيقها عملية التقييم، حيث تسلط الضوء على مدى الكفاءة في استغلال المؤسسة لمواردها المتاحة كما تعتبر عملية التقييم حلقة أساسية في العملية الإدارية المتكاملة، فهي الخطوة النهائية في العملية الإدارية التي تشمل وضع الأهداف والخطط والبرامج وتنفيذها والرقابة عليها، وهي وسيلة لتوفير المعلومات اللازمة لمختلف أوجه العملية الإدارية في التنظيم، كما تساعد المسؤولين في اتخاذ القرارات الإدارية، ذلك أن عملية التقييم تسعى إلى تقديم مؤشرات رئيسية للأداء إلى صانعي القرار في الوقت المناسب، وبما يسهم أولاً في استغلال المؤسسة لمواردها المتاحة، واستمرار دوران عجلة التنظيم والعملية الإدارية ثانياً المتكاملة (mikol: 7 ،2003).

وتتضح أهمية عملية تقييم الأداء المؤسسي فيما يأتي:

- توفير المعلومات التي تساعد الإدارة العليا في اتخاذ العديد من القرارات.
- تعطي الفرصة المناسبة لمراجعة وإعادة النظر في نظم العمل المعمول بها في المؤسسة.
- تعد جزءا من عملية تنظيمية مهمة، يتم من خلالها مراجعة خطط العمل.
- توجه المديرين إلى ربط سلوك مرؤوسيهم بنواتج العمل وقيمته النهائية. (المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الاردن،٢٠١٢: 14)

ثالثا: خصائص التقييم:

1- الديمقراطية: ويتم ذلك من خلال تدريب الطلبة على تقييم أنفسهم بأنفسهم وإتاحة حرية التفكير لهم ليتمكنوا من تحقيق نتاجات التعلم، وأن يكونوا مشاركين فاعلين في تحديد معايير الأداء التي عليهم الوصول إليها.

2- العلمية: إن تحديد النواتج التعليمية المنشودة بالنسبة للمتعلم تمثل خطوة مؤسسة تأسيساً مضبوطاً ومحكماً بشكل دقيق واستخدام أدوات قياس متنوعة محكمة ثبتت صالحيتها للاستخدام وتحديد معايير أداء متفق عليها تمثل إلى جانب عوامل أخرى أسساً علمية يمكن الاحتكام إليها وبالتالي معرفة واقع الطالب.

3- المرونة: ويقصد بالمرونة استخدام استراتيجيات وأدوات متعددة مثل قوائم الرصد، وسلالم التقدير، والسجلات الوصفية، وسلالم التقدير اللفظية وغيرها من الأدوات، وكذلك تعد المواقف التي تستخدم فيها هذه الاستراتيجيات والأدوات لقياس نواتج التعلم المختلفة مثل: ميول الطلبة واتجاهاتهم ومهاراتهم وسلوكياتهم المعرفية والوجدانية

4- العدالة: ويعني أن تعطي أسس ومعايير المستخدمة نفس النتائج وإن اختلفت في زمان ومكان التطبيق أو باختلاف الجهة التي تقوم بالعملية.

5- الواقعية: يقوم المهام المعرفية والفكرية المعقدة كما هي في واقع الحياة، ويحاكيها كما هي في الواقع وذلك خلافاً للتقييم التقليدي الذي يعتمد أساساً على الاختبارات التقليدية.

6- ذات مغزى: يركز على العملية والناتج وليس على الناتج فقط ويتطلب استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم وحل المشكلات، ويقود إلى تطبيق الأداء في مواقف حياتية مشابهة، أو مواقف

طبيعية مختلفة عن المواقف التي طبق عليها أداءه، يخالف التقييم التقليدي الذي لا يتعدى في كثير من الأحيان مستوى التطبيق في مهارات التفكير العليا. (علام، 2011: 126).

رابعا: مفهوم التدريب:

تعتبر قضية التدريب من الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير من قبل التربويين، نظرًا لدورهم الحيوي في تنفيذ السياسات التعليمية. إن التأهيل والنمو المهني للتدريسين لهما أهمية كبيرة في تحسين الأداء التدريسي، وتزويدهم بالمهارات المهنية والأكاديمية، سواء من خلال البرامج التدريبية أو عبر أساليب التعلم الذاتي، وتتجلى الحاجة إلى النمو المهني للتدريسي كضرورة مستمرة ومتزايدة، إذ لا يمكن له الاعتماد على مجموعة ثابتة من المعارف والمهارات طوال حياته. في ظل التقدم العلمي السريع الذي يشهده العصر الحالي، يصبح من الضروري أن يحافظ التدريسي على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم، مما يجعل التعليم بالنسبة له عملية مستمرة من النمو والتطور، ويحظى موضوع النمو المهني وتدريب المدرسين باهتمام كبير في الأدبيات التربوية.(المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة تحت عنوان آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص،2011:9-10)

يعد مفهوم التدريب بأنه تجهيز و إعداد الفرد للعمل المثمر والأحتفاظ به على مستوى ألخدمة المطلوبة، فهو نوع من التوجيه الصادر من إنسان إلى إنسان آخر.(الديب والحيالي، 2015: 39)

حيث ان التدريب، بشكل عام، هو عملية تهدف إلى تعديل سلوك الفرد بشكل إيجابي في السياق المهني أو الوظيفي، حيث يسعى إلى اكتساب المعارف والخبرات الضرورية. يُعتبر التدريب وسيلة لإعداد الفرد للعمل بكفاءة والحفاظ على مستوى الخدمة المطلوبة، وهو نوع من التوجيه الذي يتم بين شخص وآخر، أما بالنسبة لدورات التأهيل والتدريب، فهي نشاط يهدف إلى نقل المعرفة من أجل تطوير أنماط التفكير وسلوكيات الأفراد، بالإضافة إلى تحسين مهاراتهم وقدراتهم اللازمة لأداء العمل بفاعلية، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة تحت إشراف مدرب مؤهل. . (أبو النصر2009: 21)

سادسا:مفهوم التعليم المدمج:

نعيش في عالم يتسم بتطور تكنولوجي سريع، حيث أصبحت التقنيات الرقمية جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية بحيث يسهم الابتكار التكنولوجي في توسيع نطاق الحلول المتاحة في مجالات التعليم والتعلم. سواء كان هدفنا هو تصميم تجارب تعليمية أكثر فعالية، أو تعزيز الوصول والمرونة، أو تقليل تكاليف التعلم.(bonk, graham, 2005: 10)

يعتبر التعلم المدمج (Blended Learning) أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التربية، وهو يمثل تحديًا جديدًا للمعلمين في القرن الحادي والعشرين. يعتمد هذا النموذج على دمج مزايا التعليم الإلكتروني مع مزايا التعليم التقليدي، حيث يقوم على مبدأ التكامل بين أساليب التعليم التقليدية والرقمية.(الريماوي،ص،2017: 16)

ويعده بعض الباحثين التعلم المتمازج بأنه ذلك النوع من التعلم الذي يعتمد على استخدام (30% إلى 75%) من أنشطته عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى تقليل الوقت المخصص للتعلم التقليدي في الفصول الدراسية (New Jersey Institute of Technology, 2005). من جهة أخرى، ترى المجموعة الاستشارية للتعلم المرن (Flexible Learning Advisory Group, 2004) أن التعلم المتمازج يتضمن أساليب تعليمية تدمج التعلم الإلكتروني مع أشكال متنوعة من التعلم المرن، بالإضافة إلى الأساليب التقليدية الأكثر شيوعًا.(ابو موسى والصوص،٢٠١٢ :7)

جانب الدراسات السابقة: فيما يلي عرض للدراسات السابقة (المحلية) التي حصلت عليها الباحثة:

1- (علوان،2013)

عنوان الدراسة	اثر دورة طرائق التدريس في اداء المتقدمين للتدريس
مكان الدراسة	العراق جامعة بابل
اهداف الدراسة	-معرفة مستوى المتقدمين لاختبار صلاحية التدريس في الجامعات العراقية. - معرفة أثر دورات طرائق التدريس في تحسين أداء المتقدمين لاختبار صلاحية التدريس في الجامعات العراقية
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
مجتمع وعينة الدراسة	يتكون مجتمع البحث الحالي من المدرسين الذين تقدموا لاختبار صلاحية التدريس في جامعة بابل للعام الدراسي (2012-2013) وقد كان عددهم (200) متقدم
أدوات الدراسة	بطاقة الملاحظة المقننة
الوسائل الأحصائية	الاختبار التائي ، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي
أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة	استنتج أن دورة طرائق التدريس، قد أثبتت فاعليه في اكتساب المتقدمين كفايات مهنية مكنت أكثرهم من اجتياز الإختبار بنجاح

(علوان،2013:273-280)

2- دراسة (حاجي وسليمان ،2015)

عنوان الدراسة	تقويم دورة طرائق التدريس والتدريب الجامعي في جامعة زاخو من وجهة نظر المتدربين
مكان الدراسة	زاخو - اقليم كردستان العراق
اهداف الدراسة	التعرف على آراء المتدربين نحو برنامج دورة طرائق التدريس والتدريب الجامعي. التعرف على الفروق بين آراء المتدربين وفق متغير (الجنس التخصص)
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
مجتمع وعينة الدراسة	تحدد مجتمع البحث بأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة زاخو والبالغ عددهم (27) والمشمولين بالدورة لهذه السنة، بواقع (16) من الاختصاصات العلمية و (11) من الإنسانية

أدوات الدراسة	الاستبيان
الوسائل الأحصائية	معادلة جي كوبر ، معامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي لعينتين مترابطتين
أهـــم النتـــائج التـــي توصلت اليها الدراسة	وجود فرق دال في آراء المتدربين ولصالح برنامج الدورة. وجود فرق بين متوسطي آراء المتدربين وفق متغير (الجنس)ولصالح الذكور. 5 عدم وجود فرق بين متوسطي آراء المتدربين وفق متغير (التخصص)

(حاجي وسليمان،516:2015-536)

منهجية البحث وإجراءاته:

أولا: منهج البحث العلمي: أن هدف البحث الحالي هو "تقييم دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية " لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي وذلك بما يتفق والمتغيرات الواردة في العنوان.

ثانيا: مجتمع البحث:

وقد حددت الباحثة مجتمع البحث اعتماداً على عنوان البحث بجميع المتدربين في دورات طرائق التدريس التي تقيمها مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية، وقد بلغ عدد الأفراد المتدربين من دورات طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر (1314) متدرب لكلا الجنسين ولجميع الاختصاصات موزعين على (7) مراكز، وكانت بيانات المجتمع كما في الجدول الاتي:

جـــدول (1) مجتمـــع البحـــث

ت	اســـم المركز	مجموع		
		اناث	ذكور	كلي
1	جامعـــة بغداد	188	243	431
2	جامعـــة البصرة	135	125	260
3	جامعـــة الانبار	125	77	202
4	جامعـــة الموصل	102	100	202
5	الجامعة التكنلوجية	53	80	133
6	تقنية الفرات الاوسط	18	12	30
7	جامعـــة ميسان	26	30	56
	المجمـــــوع	647	667	1314

ثالثا: عينة البحث: بما ان مجتمع البحث كان يتكون من (1314) متدرب، فقد اختارت الباحثة نسبة (10%)

من المجتمع بالطريقة العشوائية البسيطة[1]، وقد بلغت عينة البحث (131) متدرب، وتفاصيل العينة كما يوضحها الجدول الاتي:

جـــــدول (2) عينة البحث

ت	اســـم المركز	مجموع		
		اناث	ذكور	كلي
1	جامعة بغداد	19	24	43
2	جامعة الموصل	10	10	20
3	جامعة الأنبار	13	7	20
4	الجامعة التكنلوجية	5	8	13
5	جامعة البصرة	13	13	26
6	تقنية الفرات الأوسط	2	1	3
7	جامعة ميسان	3	3	6
	المجمـــــوع	65	66	131

رابعا: أداة البحث:

1- **تحديد الهدف من إعداد المقياس:** حددت الباحثة الهدف من إعداد المقياس (تقييم دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية)

2- **المرحلة الاستطلاعية**: قامت الباحثة بالاطلاع على الاسس المعتمدة في دورات طرائق التدريس المعتمدة والمسمى بـ(الدليل الميسر للاختصاصات التربوية) وهو المنهج المعتمد لدورات طرائق التدريس في مراكز التعليم المستمر في الجامعات العراقية ضمن مبادرة التعلم المدمج، والصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وأيضا الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت دورات طرائق التدريس مثل دراسة (علوان، 2013) ودراسة (حاجي وسليمان، 2015) ودراسة (عبداحمد،2016) ودراسة(مهدي،2019) ودراسة (البياتي والعبيدي،2022).

3- **مرحلة صياغة الفقرات**: اعتمادا على الخطوات السابقة تمكنت الباحثة من جمع الفقرات وصياغتها بصورتها الأولية والتي تمثلت (52) فقرة موزعة على المجالات الخمس(المدرب،، المادة العلمية ، البيئة التدريبية(الزمان، المكان، البيئة)، تقييم المتدرب ،النتائج المتوخاة من الدورة التدريبية)

عرض النتائج وتفسيرها:

1. **التعرف على مستوى تقييم دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث في مراكز التعليم المستمر**: وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار (t-test) لعينة واحدة وذلك للمقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي[2]، وقد كانت النتائج كما يأتي:

- **تقييم دورات طرائق التدريس بشكل كلي**: إذ تم مقارنة المتوسط الحسابي للعينة الكلية مع المتوسط الفرضي للاستبانة الكلية، وكانت كما يأتي:

جـــدول (3) اختبار t-test لعينـــة واحـــدة للاستبانـــة الكليـــة

الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	T-test	
						المحسوبة	الجدولية
تقييم دورات طرائق التدريس	**148.08**	**14.702**	**131**	**130**	**156**	**6.168**	**1.98**

ويتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (6.168) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (130)، لصالح المتوسط الفرضي الذي كان أكبر من المتوسط الحسابي، وبهذا فأن مستوى التقييم كان ضعيف جداً.

- **تفسير النتيجة**

أظهرت نتائج الهدف الأول في تقييم دورات طرائق التدريس بشكل كلي ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الفرضي وذلك لان المتوسط الحسابي لعينة البحث أقل من المتوسط الفرضي وهذا يشير الى إن تقييم دورات طرائق التدريس كان ضعيف جدا وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **(مهدي، 2019)** وتختلف مع دراسة **(علوان، 2013)** و**(حاجي وسليمان، 2015)** وتفسر الباحثة ان سبب ذلك يعود لكون دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج تجربة جديدة نوعا ما في مجال دورات طرائق التدريس، ولعدم اجتياز بعض المتدربين جميع الوحدات في الدورة، كونها فيها نوع من الغموض بالنسبة الى بعض المتدربين

2. **التعرف على الفروق في مستويات تقييم دورات طرائق التدريس حسب متغير الجنس (ذكور، إناث):** وقد قامت الباحثة باستخدام اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية وكانت النتائج كما في الجدول الاتي:

جدول (4) اختبار (t-test) لإيجاد الفروق حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	66	152.23	14.434	129	3.385	1.98	دالة
اناث	65	143.86	13.845				

[2]. المتوسط الفرضي= مجموع البدائل ÷ عددها× عدد الفقرات، وهو تعبير عن المتوسط القطعي لتصنيف القيمة بالإيجاب او السلب.

ويتضح من الجدول اعلاه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.385) أكبر من القيمة الجدولية (1.98) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (129)، لصالح الذكور إذ كان المتوسط الحسابي للذكور (152.23) أكبر من المتوسط الحسابي للإناث البالغ (143.86).

- **تفسير النتيجة:** وقد أظهرت نتائج الهدف الثالث أن هناك فروق ذات دلالة اخصائية في دورات طرائق التدريس حسب متغير الجنس ولصالح الذكور وحسب ما أظهرت النتائج في هذا الهدف فأنها تتفق مع نتائج **دراسة (حاجي وسليمان، 2015)** وتفسر الباحثة ذلك على ان المتدربين الذكور اكثر تفرغا من الاناث، و إن لدى المتدربات الاناث الكثير من الانشغالات وأهمها الامومة وشؤون المنزل.

الاستنتاجات

1. يواجه المتدربين في دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث العديد من الصعوبات والمشكلات
2. إن المتدربين لديهم دافعية واستعداد للتدريب
3. إن البيئة التدريبية ملائمة وتلبي حاجات التدريب على نحو جيد
4. بعض المدربين غير الاختصاص غير متقنين تماما لماهية التدريس
5. إن أسلوب التقييم في دورة طرائق التدريس بالنسبة للمتدربين لم تراعي للفروق الفردية للمتدربين
6. لم تكن النتائج المتوخاة من الدورة مرضية من وجهة نظر المتدربين
7. إن الدورات بحاجة الى إعادة نظر فيها من قبل المختصين

التوصيات

- توفير وسائل وتقنيات تساعد على تسهيل مهمة التدريب
- مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين من ناحية الجنس
- استخدام أساليب تقييم أكثر مرونة وفي انسب الأوقات
- اختيار مدربين من أصحاب الاختصاص
- اختيار أوقات اختبار مناسبة

المقترحات : استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة الدراسات الأتية: -

- إجراء دراسة لمعرفة الصعوبات التي يواجها المتدربين أثناء التدريب ومقدمات علاجها.
- إجراء دراسة مقارنة بين دورات طرائق التدريس الحالية والدراسات السابقة
- إجراء دراسة لمعرفة أثر دورات طرائق التدريس وتنمية مهارات التدريس لدى المتدربين

إجراء دراسة لمعرفة أثر دورات طرائق التدريس نحو التعليم المدمج وفق المنهج الحديث في تنمية الثقة بالنفس لدى المتدربين

المصادر العربية

- أبو موسى، مفيد احمد سمير عبد السلام الصوص (٢٠١٢)، التعليم المدمج المتمازج ، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن .
- أستيتة، دلال ملحس، سرحان، عمر موسى. (٢٠٠٨)، التجديدات التربوية، دار وائل ، الأردن

- الجبوري، آمنه كاظم عليوي الجبوري (٢٠٢٣): اتجاهات التدريسيين الجدد لمهنة التدريس قبل دورات طرائق التدريس في التعليم المستمر وبعدها، مجلة دراسات تربوية، ملحق العدد (٦٤)، وزارة التربية، الكلية التربوية المفتوحة
- الخوري، توما جورج (2009): القياس والتقويم في التربية والتعليم، مؤسسة المجد، عمان .
- الديب، إبراهيم رمضان، وليد ناجي الحيالي(2015)، التدريب في المؤسسات التعليمي، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، الأردن
- الريماوي فراس ثروت (٢٠١٧)، التعليم المدمج (ط١)،دار مجد للنشر ،عمان ، الاردن
- السياب وآخرون (٢٠٢٣): منهاج دورة طرائق التدريس للاختصاصات الطبية
- الطائي، رعد وقدادة، عيسى (٢٠٠٣م) إدارة الجودة الشاملة مفهوم وإطار للتطبيق في الجامعات وآليات العلوم الإدارية لتطوير وتحسين مستويات الأداء، مؤتمر كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية الثاني، جامعة الزرقاء، الأردن)
- المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في الأردن (2012)، الأردن
- النسور، زياد عبد الكريم (٢٠٢١): المعلم الذي نريد معلم الألفية الثالثة، الأكاديميون، الأردن.
- أبو موسى، احمد، سمير عبد السلام الصوص (٢٠١٤): التعليم المدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، ط١، دار المنهل للنشر والتوزيع، الأردن
- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٠) مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال في المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر العربي، القاهرة
- علوان، مردان يوسف (2014): اثر دورة طرائق التدريس في أداء المتقدمين للتدريس،العراقية المجلات الاكاديمية العلمية،المجلد1، العدد21
- داود، أحمد عيسى (٢٠١٣): أصور التدريس النظري والعملي، دار يافا العلمية للنشر، الأردن.
- حاجي،ستار جبار ، محمد إسماعيل سليمان(2015): تقويم دورة طرائق التدريس والتدريب الجامعي في جامعة زاحو من وجهة نظر المتدربين،مجلة جامعة زاخو، المجلد3، العدد2
- خميس، محمد عطية (٢٠٠٣): منتوجات تكنولوجيا التعليم، ط 1، القاهرة: مكتبة دار الكلمة
- عشيبة، فتحي درويش (٢٠٠٩): دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة، الروابط العالمية للنشر والتوزيع
- خوري، توم جورج (2008). القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار مجد للنشر ، بيروت، لبنان
- عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠١٥) القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، دار جرير للنشر.
- علام، صلاح الدين محمود (2011).القياس والتقويم في المؤسسات التعليمية. دار المسيرة، عمان.
- المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة تحت عنوان آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص،2011 9-10، فندق جراند حياة عمان - الأردن تمت طباعة الكتاب بدعم مركز ديبونو لتعليم التفكير

المصادر الانجليزية

- BOnk, C & Graham, C (2005): Handbk f blended learning, glbal perspectives, lcal design; Pfeiffer publishing
- Dalio, Ray. Principles: Life and Work. Simon & Schuster, 2017.
- MIKOl, Myriam, (2003): Quality assurance In Australian Higher Educating, A case study f the University f Western, Sydney Nepean, (n line). www.ecd.rg/dataecd.27-6-2008